

41 | تفسير سورة يونس | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

لا زال حديث القرآن عارضا حال المشركين مبينا مواقفهم وما انتهى اليه امرهم في سورة يونس وهذا قول ربنا عز وجل ومنهم من يستمعون اليك افأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - [00:00:22](#)

ومنهم فلو كانوا لا يبصرون ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس ان انفسهم يظلمون ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارف بينهم. قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما - [00:01:00](#)

فكانوا مهتدين هذه مشكلة موجودة عند من صرف الله قلبه عن الحق من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا ليه؟ اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم - [00:01:50](#)

اذا مسألة التأثر في الحقيقة منبعها القلب مسألة التأثر منبعها في الحقيقة القلب فالانسان مهما حاول ان يجتهد في الدعوة وحال المدعوين مصروف قلوبهم فان هذا الكلام لن يغني فتيلًا - [00:02:19](#)

يرحمكم الله فان هذا الكلام لن يغني فتيلًا. والدليل قول الله عز وجل ومنهم من يستمعون اليك. كلمة يستمعون دلالة على انك يا محمد تتكلم معهم او هم يأتون فيسمعون - [00:02:52](#)

لان الفعل المضارع بهذه الصورة يدل على ماذا؟ على الاستمرار اذا هناك استمرار في الدعوة فيسمعون الذكر الحكيم القرآن الكريم ويسمعون كلام النبي صلى الله عليه وسلم المتضمن على ما ينفعهم من المصالح الحياتية - [00:03:17](#)

والاخرية فيسمعون من قصص المتقدمين ويسمعون المواعظ والحكم والامثال ويسمعون الهدايات التي تكون سببا في غسل القلوب المقبلة. لا القلوب المدبرة وما هذا السماء الجليل كله ايه اللي يحصل؟ قال الله عز وجل - [00:03:48](#)

افأنت تسمع الصم الصم الذي اصابه داء في اذنه فلا يسمع. اللي احنا بنسميه بالواد الابيه؟ الاطرش رجل اطرش لا يسمع ولو تكلمت معه ليل نهار صبح مساء هل يسمع شيئا - [00:04:17](#)

لأ ولكن هذا السمع هو السمع المتضمن للقبول والعمل سما متضمن للقبول والعمل. ان هو لما يسمع يقبل الكلام فلما يقبل الكلام ايه اللي يحصل؟ يبدأ ان هو يعمل ينفذ - [00:04:43](#)

ولهذا قال الله عز وجل ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لايه؟ لاسمعهم ولو اسمعهم السمع الاولاني غير الثاني لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. اللي هو السمع المترتب عليه ماذا؟ القبول والعمل - [00:05:03](#)

لكن هؤلاء الناس لم يرد الله عز وجل هدايتهم. وبالتالي انه لو اسمعهم لتولوا وهم معرضون اذا السمع الثاني اللي هو سمع الاذن. لكن السمع الاولاني اللي هو السمع الذي فيه معنى ماذا؟ القبول - [00:05:36](#)

العمل لان الانسان لا يعمل العمل الصالح الذي يترتب عليه اثره الا اذا كان عنده قبول القبول اللي هو التسليم القبول اللي هو التسليم والاذعان والانقياد والحب والامثال. فالانسان لما يبقى عنده - [00:05:58](#)

حب وانقياد واذعان وامثال بعد ده كله بيترتب على الكلام ده ايه العمل. يبقى هؤلاء الناس صرف الله قلوبهم صرف الله قلوبهم عن الحق فجعل على اذانهم هذه الافة وهذا الداء - [00:06:24](#)

الذي يمنعهم من قبول الحق والانقياد به والعمل الصالح. طيب تصور بقى انه هو جمع مع هذا الصمم عدم العقل لان ممكن الانسان

يصاب بالصمم ولكن يهتدي بماذا؟ بالتخمين والظن وتشغيل قلبه وعقله. ممكن واحد ما سمعش ولكن - [00:06:45](#)

يظن ان انت بتتكلم في الموضوع الفلاني ويخمن ها ويحاول ان هو يفكر فربما يهتدي بهذا التخمين ويهتدي بهذا التفكير. لكن جمع الله تعالى لهم بين الصمم وبين ماذا وماذا خفة العقل؟ ولهذا قال ربي عز وجل افانت تسمع الصم ولو كانوا لا - [00:07:15](#)

لا يعقلون اذا السمع ده المتضمن معنى الهداية. المسألة دي احنا بنجدها كثيرا جدا في حياتنا بعض الناس اذا سمع التوجيه فانه يلتزم وينقاد ويمتثل. مباشرة من اول مرة. بسم الله ما شاء الله. يعني مثلا كان دايما من - [00:07:45](#)

ان هو يشرب بايديه الشمال هو تعود طول حياته كده ويبقرا ان ان هو لما يشرب بايديه الشمال آآ ده نوع من التحضر والاتيكية ومش عارف ايه وما الى ذلك. فييشرب بايديه الشمال - [00:08:10](#)

لما ربنا عز وجل هداه وسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمن في شأنه كله. يعني كل اموره قائمة على اللي هي الامور الحسنة النبي اليمين يعجبه التيمم في ترجمته وتنعله وملبسه دي كلها باليمين. اول ما الف كده ايه اللي حصل له - [00:08:26](#)

امتثل مباشرة بدأ ان هو يستعمل اليمين عند الشرب. فيه هناك ناس يسمعون النصوص حديث عائشة في الصحيح وغيره. ومع ذلك مع ان هم سمعوا النصوص تجدهم بيعملوا ايه برضك؟ يشربوا بايديهم الشمال - [00:08:49](#)

تيجي تكلمه يا سيدي يعني احنا طبقنا في الاسلام كل حاجة ما فضلش الا دي؟ هو انتم طبقتوا السنن وكل حاجة ما فضلش الا السنن دي؟ يا اخي شف الناس طلعت القمر وانطلقت بالصاروخ - [00:09:09](#)

كنت تقول لي امسك ايدك الشمال وايدك اليمين. طب ما بدل ما تدخلني في السكك دي كلها ما تقول جزاك الله خيرا واياه لا سيما ان صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. بالخير. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:24](#)

وثبت ان هو كان بيصبغ الوضوء. حديث عثمان وحديث غير واحد. كان يسبه الوضوء. حديث ابو هريرة وعثمان اكثر من تمن احاديث بينت كيفية وضوء النبي عليه الصلاة والسلام. ومن هذه الهيئات ان - [00:09:44](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلك عضو الغسل سواء كان الوجه او اليد او الرجل او ما الى ذلك حتى يصل الماء الى كل جزء من اجزاء الوضوء. لان ربنا قال الكلام ده. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم - [00:10:04](#)

قم الى الصلاة فاغسلوا. فالغسل ده لن يتكون ولن يكون صحيحا الا بماذا؟ الا بالدلك. ولذلك العلماء قالوا بان الدلك يعني عندما تغسل وجهك او او يدك او رجلك هذا الدلك من شروط صحة - [00:10:24](#)

من شروط صحة ماذا؟ الوضوء. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفرة. وكان الناس يتوضأ طأؤون فرأى في عقب احدهم لمعة. يعني ايه اللعة؟ اللي هو الجزء الناشف الذي لم يصله الماء - [00:10:44](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديه ان ينادي ويل للاعقاب منين؟ من النار الحديثه صح من حديث عائشة ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص غير واحد رويوا هذا الحديث. فاذا كانت اللعة في اسفل القدم توعده صاحبها - [00:11:04](#)

بالنار فما بالك اذا كانت في الوجه او في اليد؟ اذا ده دليل على ماذا؟ على تدليك الايد في الصلاة. تيجي واحد مثلا بيتوضا يقوم حائط رجله تحت الحنفية. طبعاً يفتح الحنفية زي بتاعة المطافي وحائط رجله اليمين وبعد كده - [00:11:30](#)

الشمال لذلك رجله ولا ذلك صوابه التدليك بين الاصابع ولا اي شيء تقول له يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا وكذا. بدأ يقول لك جزاك الله خيرا. والله لقد علمتني ربنا يبارك فيك. صحيح - [00:11:52](#)

شاب صغير بس احنا بنتعلم منه. شف يبقى ده ايه؟ يبقى سمع وانقاد وهيبداً يعمل وينفذ واحد يقول لك هو انتم انتم بتيجوا في الخيبة وتستمسكوا انتم سر الندبة بتاعة الامة. هم اليهود احتلوا فلسطين بسببكم - [00:12:09](#)

احنا تخلفنا بسبب اشكالكم. دلك رجلك الشمال اغسل صابعك اليمين. ضفرك لابد تدخل مش عارف ايه انتم قرفتونا في حياتنا. اذا الرجل ده انت بتسمعه سمع ولكن هل انقض؟ لم ينقض. اذا - [00:12:33](#)

احنا في حياتنا بنشوف مثل هذه الصور ده انا حتى بنرى هذه الصور مع اولادنا تجد ابنك مثلا تقول له يا ابني لما تيجي تتشأب اقفل بقك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان. وهدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدفع التثاؤب - [00:12:53](#)

تقول له المسألة ديت عشرة وعشرين وتلاتين واربعين وخمسين وسنة واتنين وتلاتة واربعة وخمسة وتجده ييجي يتشاءب يفتح بوقه زي النمر كده. الله! اذا هذا رجل سمع ولكن هل انقض - [00:13:17](#)

هل نفذ كثير جدا الامور دي موجودة في الامة يا اخواني؟ ان احنا نعلم الشيء ولكن لا نطبق الشيء طب لماذا لا نطبق الشيء؟ لان احنا في الحقيقة ما قبلناه - [00:13:35](#)

لان احنا لو قبلناه لعملنا به. القبول معناه كما قلت المحبة التسليم الانقياد اذعان الرضا دي كلها لابد ان تكون موجودة. يبقى في هناك ناس يسمعون للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

يسمعون منه القرآن والحديث والحكم والتوجيهات والمواعظ والامثال والاخبار يسمعوا منه كل الخير ده كله. وما ذلك لا يتأثرون. لا يتأثرون وجمع الله تعالى قال لهم مع هذا الصمم جمع لهم ماذا؟ خفة العقل وذهاب التدبر. في صنف ثاني من الناس ده صنف فيه صنف ثاني - [00:14:11](#)

في صنف ثاني من الناس. قال الله فيهم ومنهم من ينظر اليك ومنهم من ينظر اليك اذا الاداة الاولانية اداة الهداية هي ماذا؟ السمع. طيب اداة الهداية الثانية هي ماذا؟ الرؤية - [00:14:50](#)

الناس دول رأوا النبي صلى الله عليه وسلم. لو واحد يا اخوانا في المنام رأى النبي صلى الله عليه وسلم. ايه اللي يحصل؟ يقوم الصبح وجهه منير ده نفسه يأجر توكتوك ويعلق عليه ميكروفون ويقول يا امة الاسلام انا شفت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يا ايها الناس - [00:15:13](#)

انا مبسوط انا سعيد يا سلام! اه بقى لو النبي صلى الله عليه وسلم كلمه وسمع منه القرآن وشاف بعض دلائل النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً سبح الحصى في كفه. او ان الجذع بكى للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:34](#)

حينئذ له وشفقة على فراقه. لو الانسان شاف الكلام ده في المنام يصحى يعمل ايه هيسيب بقى التكييفات ويسيب الحاجات كلها من شدة فرحه مش عاوز يشتغل باي حاجة ثانية في الدنيا - [00:15:54](#)

هيسيب كل حاجة بسبب فرحه الشديد. طب الناس دول لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. بل رأوه حقيقة ياه حقيقة رأوا النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة - [00:16:12](#)

رأوه في اماراته وعلاماته ورأوا جسده ورأوا وجهه. ورأوا خشوعه ورأوا حاله عند الذكر وعند الطاعة. وعند السفر وعند الاقامة طب بعد ما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرؤية التي تقدر في النفس ماذا؟ الطمأنينة انه رسول الله - [00:16:35](#)

الله فيقبلوا ما جاء به من الحق. فلما يقبلوا ما يجيء به من الحق ربنا سبحانه وتعالى يوفقهم للعمل الصالح. اذا دي وسيلة ثانية من وسائل التأثير اللي هي ايه؟ الرؤية. الرؤية. فقال الله - [00:17:04](#)

عز وجل ومنهم من ينظره اليك ومنهم من ينظر اليك حقيقة ومع هذا النظر الذي يفضي الى الهداية والانقياد والطاعة ايه اللي حصل لهم؟ قال الله افانت تهدي ولو كانوا لا يبصرون - [00:17:24](#)

لا يبصرون من البصيرة اي ان الله تعالى طمس على بصيرتهم اذا هو اعمى في عينه. فلا يبصر مع انه مبصر. يعني هو له عين يبصر بها ولكن هذا البصر لم يقوده الى الاهتداء. اذا في عندنا - [00:17:50](#)

نظران عندنا نظران او عندنا رؤيتان. هناك رؤية بترتب عليها الانقياد والقبول ثم الطاعة وهناك رؤية كروية الدهش يرى وهو لا يرى يرى وهو لا يرى. برضك هذه المسألة موجودة كثيراً في حياة المسلمين - [00:18:16](#)

موجودة بكثرة في حياة المسلمين ولذلك ينبغي لي الناس ان هم يرقبوا اهل الفضل حتى يتعلموا منهم الدل. الدال اللي هو الهدي والسمت. ان هو ما حاله عند الرضا وما حاله عند السخط؟ هل هو بيرضي ربنا عند الرضا وعند السخط؟ يرضي ربنا عز وجل عند الفرح وعند - [00:18:42](#)

حزن هل بيرضي ربنا عز وجل عند المقام وعند السفر احواله ايه؟ المسائل دي كلها ترقب اي بتنظر كان الواحد يطلب الباب الواحد من العلم يعني كان الناس ايام زمان لو طلب مسألة واحدة في العلم - [00:19:13](#)

او طلب باب واحد في العلم كان يرى اثر ذلك في بصره وعمله وصلاته وتخشعه وسائر حياته. يعني الانسان يطلب العلم يبدأ ان هو يفعل بهذا العلم ويتأثر بهذا العلم حتى ترى اثر هذا العلم عليه - [00:19:40](#)

جامدة فيما كان سابقا ايام زمان ايام السلف الصالح الان تجد بعض المتفنيين في العلوم ايه ده ولكنهم بينهم وبين الله حجاب ليسوا موصولين بالله عز وجل بينهم وبين الله حجاب دي مسألة خطيرة. مسألة في غاية - [00:20:07](#)

الخطورة. ولهذا كانوا يقولون من طلب العلم للعمل كسره علمه من طلب العلم للعمل كسره علمه. ومن طلب العلم لغير ذلك طلب العلم تحصيل مال او تبوء درجة او صعود سلطان ومنزلة او طلب ثناء من الناس - [00:20:32](#)

وينادي على نفسه انا العالم انا العالم ويريد ان يخضع الناس له بطرا واشرة من طلب العلم لغير سير العمل ايه اللي حصل؟ قال لم يزد به الا فخرا او فجورا. الا فخرا او - [00:21:01](#)

وفجورا. احيانا يكون العلم طلبه ضرر. لما يكون الانسان خبيث النفس. سيء الطوية فطلب العلم يزيدها والعياذ بالله فساد على فساد. كما يقولون والعلم والعلم في خطورته على صاحب القلب الفاسد كالسيل في خطورته على المكان العالي - [00:21:21](#)

فقال ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون. اذا جمع لهم بين ماذا؟ فساد البصيرة. ممكن واحد فقد نعمة البصر ولكن ما شاء الله بيهدي الى الحق - [00:21:57](#)

ويصل الى الحق. مع عبدالله بن ام مكتوم كان ماذا؟ كان اعمى. وبصره الله تعالى بالحق ونزل القرآن في عتاب النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم رهطا من قريش على هذا الرجل الاعلى - [00:22:17](#)

وهذه قصة كلنا يحفظها سورة ماذا؟ سورة عبث المسألة ديت هي متعلقة بعلم الله تبارك وتعالى يعني ربنا عز وجل علم ان هذا الرجل مطموس على قلبه. فصرف سمعه وصرف بصره - [00:22:37](#)

وهذا جزاء والله تعالى لا يظلم الناس شيئا. ولهذا قال بعدها ان الله لا يظلم الناس شيئا لكن الناس انفسهم يظلمون. يعني كل ما الانسان اجتهد وحاول وثابر فان الله - [00:23:03](#)

الله تبارك وتعالى يفتح له يفتح له ولكن اياك ان تترك نفسك وان تهملها. فان انسان لو ترك نفسه فان نفسه ستؤذيه قطعاً. قال الله قد افلح من زكاها وقد خاب من دس - [00:23:23](#)

دسها اي اهملها فلم يرعها ثم قال ربنا عز وجل ويوم يحشرهم ويوم اي اذكر يوما. اذكر يوم هذا اليوم اللي هو يوم القيامة. والحشر اي الجمع. والحشر اي الجمع. فالناس - [00:23:43](#)

مجموعون لرب العالمين في عرصات يوم القيامة. العرصات جمع عرصة واللي هي الساحة الكبيرة. الساحة ديت مساحتها قد ايه ؟ الله اعلم. ولكن مما لا شك ان الامور تكون قد تغيرت - [00:24:07](#)

يوم تبدل الارض غير ارض والسماوات وبرزوا لمن؟ لله الواحد القهار. اذا نحن سنحشر على ارض ولكن ليست هذه الارض التي ندب عليها ونعيش. وانما هي ارض اخرى يعلمها ربي سبحانه - [00:24:27](#)

فقال الله عز وجل ويوما اي ذكرهم او اذكر يوم يحشرهم اي يحشرهم ربه عز وجل كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم فيه هناك اقوال القول انهم يجعلون عمرهم في الدنيا ساعة من نهار - [00:24:47](#)

احتقارا وتقليلا. يبقى مثلا عاش ميت سنة ولا متين سنة ولا تلتमित سنة ولا عاش ستين ولا سبعين لان عمر امة الاسلام ما بين الستين والسبعين. نسأل الله تعالى ان يطيل في الخير اعماركم. اللهم امين. ما تقولوا امين. يعني في الصلاة ما فيش امين -

[00:25:19](#)

امين سبحان الله! لأ ما فيش صلاة ما فيش حد بيقول امين خالص واخشى ان بعض الناس يظن به السنة يعني نقول مثال اسأل الله تعالى ان يطيل في الخير اعماركم - [00:25:39](#)

جزاك الله خيرا فلقلة واحتقار العمر الذي عاشوه في الدنيا يقولوا ايه؟ ان احنا ما عشناش الا ساعة وساعة من نهار. طب اشمعنى الساعة من النهار؟ لماذا؟ لان النهار هو وقت الشغل - [00:25:56](#)

فيجري الزمن فيه سريعا يجري الزمن فيه سريعا انت اول ما تلبس وتروح الشغل تقابل ده وتسلم على ده. الله! الظهر اذن العصر اذن. يبقى انت خارج عاوز تروح بس ساعة تروح الشغل بتاعك ساعة وترجع ثاني. تجد مر سبع ساعات كأنهما لحزة - [00:26:19](#)

ده هي ساعات النهار. فساعات النهار تجري سريعا كأنهم يريدون القول بان احنا عشنا في الدنيا ساعة ومرة سريعة ما شعرناش بالدنيا يبقى الراجل عاش ربعميت سنة خمسميت سنة سبعين سنة تمانين سنة ولا اما يسأل - [00:26:42](#)

انا بشش في الدنيا الا ساعة من النهار وقيل بان هذه الساعة متعلقة بحياة البرزخ ان هو مش فاكّر حياة الدنيا دي. لان مدة اقامته في البرزخ مدة طويلة. فدي اللي عرف يحسبها. لكن - [00:27:03](#)

الدنيا ديت يحسبها ازاي ؟ يلاقيها قيمة. فاذا كانت او فاذا كان عمر البرزخ ساعة من النهار. يبقى عمر الدنيا ايه امور الدنيا ايه لا شيء عدم يبقى كأننا نعيش في العدم. سبحان الله! شف الناس والزنا والجري والتحصيل والبتاع - [00:27:25](#)

في الحقيقة دي كلها لا قيمة لها. سبحان الله! هناك تأويلات عديدة في قوله سبحانه وتعالى يتعارفون بينهم هي جملة حالية. لكن يتعارفون بينهم في الدنيا ولا في الآخرة؟ المسألة دي فيها كلام كثير. لكن - [00:27:51](#)

اميل الى ان هذه الجملة تنغم على صورة الاستفهام ينغام على صورة الاستفهام. يتعارفون بينهم يعني اذا كان هذا حاله في الدنيا. فعندما يحشرون فانهم لا يتعارفون. لان ربنا عز وجل ذكر - [00:28:11](#)

ذلك المعنى ان يوم القيامة فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه فاته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. يبقى يتعارفون بينهم اي يتعارف الابناء على الاءاء - [00:28:35](#)

ويتعارف بعضهم على بعض المعنى ده يحتاج الى تأمل. ولعل المعنى الادق انه لا تعارف في ذلك اليوم الانبياء والملائكة يقولوا ربي سلم. وكل واحد مشغول بنفسه كل واحد موجود بنفسه - [00:28:55](#)

يبقى اذا يتعارفون بينهم نفي للتعارف. ويكون الاستفهام في سورة التنعيم بمعنى انكار. اذا لا تعارف في ذلك اليوم. كل واحد في حاله شف الدنيا بقى انت لك زوجة ولك اولاد ولك اصحاب ولك قبيلة وعشيرة ولك مكتب ولك عمال ولك كذا والبتاع ده -

[00:29:14](#)

له لا قيمة له يوم القيامة والله السعيد من ترك اثرا قبل الرحيل تجد ناس بيعلوا بينوا ابراج وعندهم ابراج كثيرة وابار كثيرة. انا نفسي واحد يقول الدورين دول هخليهم لله - [00:29:40](#)

الله! ايه المانع هو هيسيبهم للعيال العيال هيشاكلوا مع بعض. وهيوزعوا ماله ولن يستفيد هو بشيء. طب ما يستفيد هو. يقول لك انا بامن للعيال بنقابل العيال ما كفاية عليهم الادوار دي كلها. انت عندك برج اتناشر دور على اربع شقق تمانية واربعين شقة وتحت بسم الله ما شاء - [00:30:01](#)

الله يا سيدي امن لهم اللي فوق وسيب دورين. اعمل مسجد واجعل مسجد وقفي لله واكتب الكلام ده في وصيتك واشهد على هذه الوصية ان المسجد ده هو لله اعمل الكلام ده. اعمل مثلا مستشفى خيرى. واجعلها وقف لله. واشد على ذلك واكتب الكلام ده في وصيتك - [00:30:27](#)

لان الانسان عندما يموت كل لهذه الاشياء ستتقطع. عيالك مش هيعرفوك واخواتك مش هيعرفوك. وعشيرتك مش هيعرفوك. وبالتالي قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم واحنا كلنا هنموت يا اخوانا. ولا مين اللي مش هيموت - [00:30:53](#)

اللي حاسس ان هو مش هيموت يرفع ايده كده. طب بلاش السؤال ده. المتأكد ان هو هيطلع من المسجد حي يرفع ايده عشان نشوف ان دلوقتي اية من آيات الله - [00:31:16](#)

ولا واحد رفع ايده اذا كلنا يتوقع ان يأتيه الموت بغتة كل واحد متهيأ للموت. طيب ماذا اعدنا للموت؟ طالما احنا مؤمنين بالموت. وانه سيأتينا باطل. وانه ومن اليقين كما قال الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:31:30](#)

اليقين اللي هو الموت. اليقين اللي هو الموت ماذا صنعت لهذا اليقين؟ وماذا اعدت لهذا اليقين؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. اول حاجة صدقة جارية - [00:31:55](#)

يبقى انت في قبرك بعد كده اربع خمس تيام اتنفخت واتفجرت وبالود اكلك وبعدين بقيت هيكل عظمي وبعدين بعد كده تحللت السخط وبعدين بعد زمن صرت ترابا انت كده ده يحصل لك لكن وانت في هذه الاحوال - [00:32:17](#)

الاجر ثابت وشغال. ليه؟ لان انت تركت صدقة جارية. تركت مسجد يصلى فيه تركت دار التحفيظ يحفظ فيها القرآن درجت مكان يعلم فيه العلم اذا دي كلها صدقات جارية. عملت مستشفى يعالج فيها المرضى مجانا. سبحان الله - [00:32:43](#)

ملتزم مبلغ هذا المبلغ يدور في مصالح الخير. يبقى دي صدقات ايه؟ صدقات جارية صدقة قد جارية يا ترى من منا القادر على هذه الصدقات؟ يبقى اول حاجة صدقة بتجري مستمرة. يبقى انت ميت وهي ايه؟ معك - [00:33:09](#)

معك معك معك معك سبحان الله! الى ما شاء الله! يبقى اول حاجة صدقة جارية. اتنين علم ينتفع به ان انت تسبب اثر علمي تنفع به الامة. دي مسألة مهمة جدا جدا. اثر علمي تنفع به الامة - [00:33:33](#)

سواء تنفع به الرجال النساء الاطفال لا ينبغي ان تحرم الامة من علم ابنائها دي مسألة مهمة جدا. طيب نمرة ثلاثة او ولد دي بقى النقطة المهمة جدا او ولد يدعو له - [00:33:53](#)

وبيقعدها يعيطوا شوية وبعد يوم اتنين ثلاثة بيتشغلوا اشتغلوا في الجواز والتجارة والاموال ويختلفوا مع بعض ده يقول انا لي المتر ونص دول معي في الميراث لأ مش تبعك دول تبع فلان. لان المتر مثلا بسبعة وعشرين الف ولا بتلاتين الف. فمتر ونص يعني خمسين الف جنيه - [00:34:13](#)

ارفعوا النبابت ضرب في بعض علشان متر ونص. سبحان الله! فين الصلاح اين الصلاة؟ يؤتى بالرجل يوم القيامة. فيرفع الى درجة عظيمة. ربنا عز وجل يوديه درجة كبيرة جدا الراجل اللي كان عمله قليل فيقول ربي باي شيه بلغت هذه الدرجة؟ ده انا عملي بسيط - [00:34:39](#)

تطلعات على قدها. فانا من جملة المقتصدين لا سابقين ولا حاجة. فيقال هذا بدعاء ولدك لك او باستغفار ولدك لك يبقى اذا لابد ان احنا ننتبه لهذه المسألة يا اخواني. قال الله عز وجل ويوم يحشرهم - [00:35:08](#)

كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. ثم ذيل ربنا عز وجل الاية في معنى الخسران. الخسران مش اللي يخسر في ولا الخسران اللي حد ينصب عليه في شقة ولا في عقار ولا في محل. ايوة بالفعل دي خسارة دنيوية والانسان بيتألم - [00:35:33](#)

قبلها لا سيما اذا كانت من انسان كان يظن فيه الصدق والامانة فبدا خائنا غادرا. هذه بالفعل القلب ولكن الخسران الحقيقي هو قول الله عز وجل قد خسر الذين كذبوا بقاء الله - [00:35:58](#)

وما كانوا مهتدين. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل اليقين. وان يوفقنا الى الاعمال الصالحات ان يعيننا على الاعمال الصالحات. وان يطهر قلوبنا من النفاق ومن الشقاق ومن مساوى الاخلاق. اسأله سبحانه - [00:36:18](#)

وتعالى ان يهدينا وان يهدي بنا وان يجعلنا سببا لمن اهتدى. اسأله سبحانه وتعالى ان يهدي اولاد المسلمين وان يزوجهم وان يصلحهم وان يتم لهم الخيرات كما يحبون وان يجعل ما يحبون هو ما - [00:36:38](#)

يحب ربنا سبحانه وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:36:58](#)